مطبوعات المجمع العلمي العراقي

# المختصر المحتاج اليه
## من
# تأريخ الحافظ أبي عبد الله
## محمد بن سعيد بن محمد ابن الدبيثي

انتقاء

محمد بن احمد بن عثمان الذهبي

وفيه زيادة فوائد في التراجم له ولشيوخ آخرين

عني بتحقيقه والتعليق عليه ونشره

الدكتور
مصطفى جواد

مطبعة المعارف - بغداد

١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م

# الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

# تصدير

ما انفك المجمع العلمي العراقي ، منـذ تأسيسه ، يوالي مسعاه ويواصل مجهوده ، في نشر الثقافة قديمها وحديثها ، بين الناس ، بالمباريات الثقافية المثابة ، والجوائز العلمية المستطابة ، والمساعدة المالية على التصنيف والتأليف ، ونشر الكتب المهمة النافعة ، الموضوعة والمترجمة ، والمحاضرات الأدبية والعلمية الموسمية ، فضلاً عن مجلته المعروفة ، وهو على ضآلة مرصداته المالية السنوية ، وقلة المشجعين له ، وحداثة نشأته ، يستفرغ طاقته ، ويبذل وسعه ، في تنفيذ ما جاء في نظامه المحتوي على غاياته وأهدافه .

ومن المساعي التي نص النظام على أن يسعى المجمع فيها قيامه بحفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة ، وباحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرائق العلمية ، فلذلك اختار عـدة كتب مخطوطة ، نادرة في الوجود والمعرفة على اختلاف ألوانها ، فوكل نشرها الى جماعة من أعضائه العاملين[1] ، ومن تلكم الكتب كتاب « المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد » هذا الذي انتقاه مؤرخ الاسلام الامام شمس الدين أبو عبدالله الذهبي ، من ذيل تاريخ بغداد ، الذي ألفه جمال الدين أبو عبـــدالله محمد بن سعيد الواسطي الشافعي المعروف بابن الدبيثي ، المؤرخ الثبت ، الحافظ الثقة ، المجمع على صدقه وسعة علمه ، وكان قرار المجمع بطبع هذا الكتاب في جلسته المعقودة في اليوم السابع عشر من كانون الأول سنة ١٩٤٩ .

---

(١) راجع مجلة المجمع العلمي « ج ١ ص ٣٨٣ ـ ٣٩٢ » .

## شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي

### « مختصر ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي »

شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد[1] بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبدالله الذهبي كان من بيت من التركمان أصلهم من ميافارقين ، وسكنوا دمشق ، وولد الذهبي فيها في شهر ربيع الآخر من سنة «٦٧٣» وهذه النسبة « الذهبي » هي للذي يخلّص الذهب بالنار ويخرج الغش منه وللذي يعمل خيوطاً من ذهب ، تستعمل في نسج الملابس أو وشيها وأحسب أبا عبدالله الذهبي منسوباً كأبيه إلى الصناعة الثانية ، فلم تزل دمشق مشهورة بالنسج المذهب .

ولعل الذهبي اشتغل في صباه بدمشق بصناعة أبيه ثم غلب عليه الميل إلى العلم وساعده على ذلك غنى أبيه ، أو اضطره إليه افتقاره ، وأياً كان الباعث له على طلب العلم فقد تعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن وأجاز له جماعة الرواية عنهم ولما بلغ الثامنة عشرة عزم على طلب الحديث النبوي بنفسه وسماعه من الشيوخ .

وقد سمع الذهبي بدمشق أبا حفص عمر ابن القواس وأبا الفضل ابن عساكر وبعصر أبا العباس ابن الظاهري وأحمد بن اسحاق الأبرقوهي وعيسى بن عبدالمنعم وشيخ الاسلام ابن دقيق العيد وشرف الدين الدمياطي وبالاسكندرية تاج الدين علي بن أحمد العلوي العراقي الغرافي وببعلبك تاج الدين عبدالخالق بن علوان وزينب بنت عمر بن كندي وبحلب سنقر الزيني وبنابلس العماد بن بدران وبمكة التوزري ، وأجاز له جماعة من أصحاب الحديث المشهورين ، منهم أبو

---

(١) ترجم الذهبي والده شهاب الدين أحمد في « تاريخ الاسلام » في وفيات سنة ٦٩٧ هـ منه وقال « الفارقي الأصل الدمشقي الذهبي ... برع في صنعة الذهب المدقوق وتميز فيها وصم صحيح البخاري » ( نسخة المتحفة البريطانية ، ١٥٤٠ الورقة ١٩٣ ) .

زكريا يحيى بن الصيرفي وابن أبي الخير سلامة والقطب بن أبي عصرون والقاسم ابن الاربلي[1] ، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والاجازة أكثر من ألف ومائتي إنسان ، وقال الصفدي إنهم « ألف وثلاثمائة شيخ » .

وقرأ أبو عبدالله الذهبي كتباً كثيرة في علم الحديث وسير رجاله ومعرفة صحيحه من سقيمه وأصيله من موضوعه ، واطلع على التواريخ ودرس شيئاً من فقه الشافعي وهو شافعي ولعل أهله كانوا من الشافعية إلا أنه بحكم إقامته بدمشق في ذلك العصر تأثر بالحنابلة ، كما سنذكره .

وقد ذكر الذهبي جماعة من شيوخه وممن انتفع بهم في علم الحديث قال :

« ولقد انتفعت وتخرجت بشيخنا الامام العالم المحدث الحافظ الشهيد أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه ببعلبك ولزمته نيفاً وسبعين يوماً واكثرت عنه ... ولزمت الشيخ الامام المحدث مفيد الجماعة أبا الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي وسمعت منه جملة ... وسمعت مفيد الطلبة المحدث الامام المتقن اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي ثم القرافي الصوفي ... وسمعت الصحيح بقراءة الامام العالم الخطيب البليغ النحوي محدث الشام شرف الدين أحمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري الشافعي ... وسمعت الكثير بقراءة الامام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين البرزالي ... وسمعت مع الشيخ الامام الفقيه المحدث النحوي بقية السلف شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي الفتح البعلبكي الحنبلي ... وسمعت مع ... شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن سامة ... وبمصر مع قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي ثم المصري ... وسمعت مع ... شمس الدين أبي العلاء محمود بن أبي بكر الحنفي ... وسمعت مع ... شمس الدين محمد بن ابراهيم بن غنائم المهندس الصالحي الحنفي الشروطي ابن المهندس ...

---

(١) قال في ترجمة ابن وريدة من كتابه معرفة القراء الكبار « وكنت أتحسر على الرحلة اليه [ الى بغداد ] وما أتحسر خوفاً من الوالد » راجع « ص ١٦٨ ، ٢٤١ » .

وسمعت مع ... فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري ثم المصري المالكي .. وسمعت مع ... فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الأندلسي الأصل المصري ... وسمعت الكثير مع ... شهاب الدين أبي العباس أحمد بن المظفر ابن النابلسي[1] وذكر آخرين يطول تعدادهم ، وذكر غيرهم ممن حدثوه في أثناء تذكرة الحفاظ .

وقرأ الذهبي القرآن الكريم بالقراءات السبع على المقرئ عبدالله بن جبريل المصري نزيل دمشق : قرأ عليه ختمة جامعة لمذاهب القراء السبعة بما اشتمل عليه كتاب « التيسير » لأبي عمرو الداني وكتاب « حرز الأماني » لأبي القاسم الشاطبي .

وصار الذهبي إمام أصحاب الحديث وعلومه في زمانه ومن أكبر حفاظه وخرج أحاديث لجماعة من شيوخه أي جمع لكل شيخ منهم مروياته من كتب مختلفة في كتاب واحد وقرأه عليه هو وغيره ، وولي عدة مشيخات حديثية منها مشيخة الظاهرية ومشيخة النفيسية ومشيخة الفاضلية ومشيخة التنكزية ومشيخة أم الملك الصالح ، وأقبل على التحديث والرواية والافادة والتأليف في التاريخ والسير وعلوم الحديث وفنونه ، وعاصره جماعة ممن عنوا بهذا الشأن فلم يتأثر اسمه بهم مثل البرزالي والمزي ، قال الصفدي في وصفه « الشيخ الامام العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبدالله الذهبي حافظ لايجارى ولافظ لا يبارى ، أتقن الحديث ورجاله ونظر علله وأحواله وعرف تراجم الناس ، وأزال الابهام في تواريخهم والالباس مع ذهن يتوقد ذكاؤه ، ويصح الى الذهب نسبته وانتماؤه ، جمع الكثير ونفع الجم الغفير وأكثر من التصنيف ، ووفر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف ... اجتمعت به وأخذت عنه وقرأت عليه كثيراً من تصانيفه ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كودنة النقلة ، بل هو فقيه النظر له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات ، وأعجبني ما يعانيه في تصانيفه

(١) تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٨٢ » وما يليها .

من أنه لا يتعدى حديثاً يورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن أو ظلام اسناد أوطعن في رواية ، وهذا لم أرغيره يعاني هذه الفائدة فيما يورده ... وقد أجاز لي - رح - رواية جميع ما يجوز له تسميعه »[1] .

وقال الحافظ شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي:

« الشيخ الامام العلامة شيخ المحدثين قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني الفارقي الأصل الدمشقي الشافعي ... وخرج لجماعة من شيوخه وجرح وعدل ، وفرع وصحح وعلل ، واستدرك وأفاد واختصر كثيراً من تآليف المتقدمين والمتأخرين وكتب علماً كثيراً وصنف الكتب المفيدة ... وحمل عنه الكتاب والسنة خلائق والله تعالى يغفر له »[2] .

وقال تاج الدين السبكي :

« شيخنا وأستاذنا الامام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله التركماني الذهبي محدث العصر ، اشتمل عصرنا على أربعة[3] من الحفاظ بينهم عموم وخصوص المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الامام الوالد لا خامس لهؤلاء في عصرهم ... وأما أستاذنا أبو عبدالله فبصير لا نظير له ، وكبير هو الملجأ إذا نزلت المعضله ، إمام الوجود حفظاً وذهب العصر معنىً ولفظاً وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ، ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها ، وكان محط رحال المعنت ومنتهى رغبات من تعنت ، تعمل المطية الى جواره ، وتضرب البزل المهاري اكبادها فلا تبرح أو تقبل نحو

---

(١) نكت الهميان في نكت العميان « ص ٢٤١ ، ٢٤٣ » والوافي بالوفيات « ج ٢ ص ١٦٣ » وفوات الوفيات « ج ٢ ص ١٨٣ » والدرر الكامنة « ج ٣ ص ٣٣٦ »
قلت : جرى قبله على هذا الاسلوب أو قريب منه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ « ص ٣٤ » وما يليها .

(٣) في المطبوع « أربع » .

داره ، وهوالذي خرّجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة ـ جزاه الله عنا أفضل الجزاء وجعل حظه من غرفات الجنان موفر الأجزاء وسعده بدراً طالعاً في سماء العلوم ، يذعن له الكبير والصغير من الكتب العوالي والنازل من الأجزاء ـ ... طلب الحديث وله ثماني عشرة سنة ... وفي شيوخه كثرة فلا نطيل بتعدادهم وسمع منه الجمع الكثير وما زال يخدم هذا الفن الى أن رسخت فيه قدمه ، وتعب الليل والنهار وما تعب لسانه وقلمه وضربت باسمه الأمثال ... وأقام بدمشق يرحل اليه من سائر البلاد ، وتناديه السؤالات من كل ناد ، وهو بين أكنافها كنف لأهليها وشرف تفتخر وتزهو به الدنيا وما فيها ، طوراً تراها ضاحكة عن تبسم أزهارها وقهقهة غدرانها ، وتارة تلبس ثوب الوقار والفخار بما اشتملت عليه من آمالها [1] المعدود في سكانها »[2] .

وقال ابن الوردي :

« منقطع القرين في معرفة أسماء الرجال ، محدث كبير مؤرخ »[3] .

وقال الشيخ جلال الدين السيوطي :

« الامام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الاسلام في الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة ... حكي عن شيخ الاسلام أبي الفضل ابن حجر أنه قال : شربت ماء زمزم لأصل الى مرتبة الذهبي في الحفظ ... والذي أقوله أن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة المزي والذهبي والعراقي وابن حجر »[4] .

ولا نرى حاجة في الاستمرار على ايراد أقوال هي من أحسن الثناء على أبي عبدالله الذهبي ، فقد أجمع المؤرخون على سعة علمه وكثرة حفظه وبصارته بعلوم الحديث ، وكانت له مجادلات مع أقرانه واشارات الى مخالفته لهم ، قال

---

(١) كذا في المطبوع من المرجع التالي اعمه للسطر ، ولعله أراد « امامها » .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٥ ص ٢١٦ » .

(٣) ذيل تاريخ أبي الفداء « أبوالفداء ج ٤ ص ١٥٥ من طبعة الاستانة » .

(٤) ذيول تذكرة الحفاظ « ص ٣٤٧ » وما يليها .

في العلامة ابن تيمية « وقد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها وهي مغمورة في بحر علمه فالله تعالى يسامحه ويرضى عنه فما رأيت مثله ، وكل واحد فيؤخذ من قوله ويترك فكان ماذا ؟ »[1] .

وقال في جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي : « ترافق هو وابن تيمية كثيراً في السماع للحديث وفي النظر في العلم وكان يقرر طريقة السلف في الفقه ويعضد ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية وجرى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك تركها أسلم وأولى »[2] .

وقال تاج الدين السبكي « وكان شيخنا ، والحق أحق ما قيل والصدق أولى ما آثره ذو السبيل ، شديد الميل الى آراء الحنابلة كثير الازراء بأهل السنة الذين اذا حضروا كان أبو الحسن الأشعري فيهم مقدم القافلة ، فلذلك لا ينصفهم في التراجم ولا يصفهم بخير إلا وقد رغم منه أنف الراغم ، صنف التاريخ الكبير وما أحسنه لولا تعصب فيه وأكمله لولا نقص وأي نقص يعتريه ! »[3].

وكان قال في ترجمة محمد بن الموفق الخبوشاني الشافعي الصوفي وقد ذكر أمره بنبش قبر ابن الكيزاني الحنبلي المدفون عند الشافعي :

« ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا الذهبي في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحفل[4] به وبقوله في ابن الكيزاني إنه من أهل السنة فالذهبي - رح - متعصب جلد وهو شيخنا وله علينا حقوق إلا أن حق الله مقدم على حقه ، والذي نقوله إنه لا ينبغي أن يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا تؤخذ تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيراً والله تعالى أعلم »[5].

وقال في ترجمة أحمد بن صالح المصري كما نقله شمس الدين السخاوي « وأما

---

(١) تذكرة الحفاظ « ج ٤ ص ٢٧٩ » .
(٢) المرجع المذكور « ج ٤ ص ٢٨١ » .
(٣) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٥ ص ٢١٧ » .
(٤) مضارع منهي عنه بلا الناهية .
(٥) الطبقات المذكورة « ج ٤ ص ١٩١ » .

تاريخ شيخنا الذهبي ـ غفر الله له ولا آخذه ـ فانه على حسنه وجمعه مشحون بالتعصب المفرط فلقد أكثر الوقيعة في أهل الدين ـ أعني الفقراء الذين هم صفوة الخلق ـ واستطال بلسانه على كثير من أئمة الشافعية والحنفيين وقال فأفرط على الاشاعرة ومدح وزاد في المجسمة ، هذا وهو الحافظ القدوة والامام المبجل فما ظنك بعوام المؤرخين ؟ »[1]. قال شمس الدين السخاوي « وأفحش أبو عمرو بن المرابط في حق الذهبي بسبب التاريخ ونحوه حيث رد عليه اجمالاً ولم يترك في القبح مقالاً فلم يلتفت اليه بل كان سبباً لتكذيبه والطعن عليه ونسبته الى التحامل المفرط الذي هو للرب مسخط وكيف لا ؟ »[2].

ولم يسلم التاج السبكي نفسه من الطعن والتحامل لادعائه ذلك للاشاعرة[3].

وقال ابن الوردي : « واستعجل قبل موته فترجم في تواريخه الأحياء المشهورين بدمشق وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على أحداث يجتمعون به وكان في أنفسهم من الناس ، فآذى بهذا السبب في مصنفاته أعراض خلق من المشهورين »[4].

وقال الشيخ محمد زاهد الكوثري : « وقد قارن حافظ الشام ابن ناصر الدين بين الذهبي والبرزالي والمزي فحكم للمزي بالتفوق في معرفة طبقات الصدر الأول وللبرزالي في العصر الذي به ومن قبلهم من الطبقات القريبة منهم وللذهبي في الطبقات المتوسطة بينهما تأييداً لقول بعض مشايخه على أن الأهواء قلما تتغلب على المزي والبرزالي في تراجم الناس بخلاف الذهبي وقد انتقده على خطته في تراجم الناس انتقاداً مراً الحافظ ابن المرابط محمد بن عثمان الغرناطي والتاج ابن السبكي ونسباه الى التعصب المفرط . ولا تخلو خطته في التراجم من

---

(١) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ « ص ٧٣ » وراجع قريباً منه في « ص ٥٦ » .
(٢) المرجع المذكور « ص ٥٧ » .
(٣) المرجع المذكور « ص ٥٦ » .
(٤) ذيل تاريخ أبي الفداء « تاريخ أبي الفداء ج ٤ ص ١٥٥ من طبعة الاستانة » .

ذلك لا سيما في تراجم الحشوية ومخالفيهم لبعده عن المعقول والعلوم النظرية واكتفائه بالرواية والسماع كما هو شأن غالب الرواة المنصرفين الى السماع والرواية من صغرهم قبل النظر في مبادي العلوم ، سامحه الله »[1] . ومع هـذا فقد كان الذهبي من مفاخر المؤرخين المسلمين وقدمنا قول السخاوي في ابن المرابط .

## تآليف الذهبي[2]

(١) أحاديث مختصر ابن الحاجب ، ذكره الصفدي في نكت الهميان والكتبي في فوات الوفيات وابن تغري بردي في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وابن العماد الحنبلي في الشذرات . (٢) أحاديث الصفات ذكره ابن تغري بردي ومؤلف الشذرات . (٣) أخبار أبي مسلم الخراساني ذكره الصفدي في النكت والكتبي في الفوات . (٤) أخبار الدجال ، ذكره ابن تغري بردي ومؤلف الشذرات وسماه الصفدي « أنباء الدجال » . (٥) أخبار السد ، ذكره الكتبي في الفوات وغيره . (٦) الاشارة في وفيات الأعلام ذكره ابن تغري بردي ونقل منه كثيراً في النجوم الزاهرة فتارة يذكره باسمه وتارة أخرى ينقل منه بلا اشارة الى اسمه ، وقال انه مختصر الدول الاسلامية . (٧) تاريخ الاسلام وهو أكبر تواريخه في واحد وعشرين مجلداً وقيل في عشرين مجلداً . وأجزاؤه متفرقة في خزائن الكتب في العالم مع تعدد نسخه وقد قرأت منه عدة مجلدات ونقلت منه فوائد جزيلة وقد طبع منه بضعة أجزاء، وهو من التواريخ المفصلة لأنه نقل فيه عن الموافقين له والمخالفين اياه فأثنى على أولئك وانتقد على هؤلاء ، قال الصفدي : وقف الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني على تاريخه الكبير المسمى « تاريخ الاسلام جزءاً بعد جزء الى أن أنهاه

---

(١) حاشية ذيول تذكرة الحفاظ « ص ٣٥ » .

(٢) رجعنا في تآليفه الى مظان ترجمته المثبتة هنا وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان « ج ٣ ص ١٨٩ » من طبعة مطبعة الهلال سنة ١٩١٢ ومعجم المطبوعات ليوسف اليان سركيس .

مطالعة وقال : هذا كتاب علم » . ثم قال الصفدي : ومن تصانيفه تاريخ الأسلام وقد قرأت منه عليه المغازي والسيرة النبوية الى آخر أيام الحسن ـ رض ـ وجميع الحوادث الى آخر سنة سبعمائة »[1] .

(٨) التاريخ الأوسط وهو « العبر في خبر من غبر » وهو من الكتب الباقية الى زماننا بين المخطوطات . (٩) التاريخ الصغير وهو المسمى « دول الاسلام » وقد طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٧ في جزءين ، وذكر التواريخ الثلاثة عامة من ترجم الذهبي . (١٠) التاريخ الممتع ، ذكره ابن تغري بردي في المنهل ومؤلف الشذرات . (١١) التبيان في مناقب عثمان ، ذكره الصفدي في النكت والكتبي في الفوات ثم قال « وله في تراجم الأعيان ، لكل واحد مصنف قائم بالذات مثل الأئمة الأربعة[2] ، لكنه أدخل الكل في تاريخ النبلاء . إن تسميته هذا الكتاب بالتبيان دليل على إفراده . (١٢) تجريد أسماء الصحابة ، ذكره ابن تغري بردي ومؤلف الشذرات ، وقد طبع في حيدر آباد سنة ١٣١٥ بجزءين في ٨٢٨ صفحة . (١٣) تحريم أدبار النساء ، ذكره ابن تغري بردي ، وسماه الصفدي « تحريم الأدبار » وقال « جزآن » ومنه نقل الكتبي وصفه في فوات الوفيات . (١٤) تذكرة الحفاظ وسماه الصفدي وغيره « طبقات الحفاظ » ، قال الصفدي « مجلدان » . وذكره الكتبي في الفوات[3] . وقد طبع بالهند في أربعة أجزاء سنة « ١٣٣٣ » هـ .

(١٥) تذهيب التهذيب ، والتهذيب للحافظ المزي ، ذكره غير مؤرخ ممن ترجموه وقد طبعت خلاصته بمصر سنة ١٣٠١ وسنة ١٣٢٢ .

---

(١) نكت الهميان « ص ٢٤٠ ، ٢٤٢ » والغيث المسجم في شرح لامية العجم « ج ١ ص ٦٢ » .

(٢) النكت « ص ٢٤٣ » والأصل « الأربع » .

(٣) ذكر الكتبي أكثر كتب الذهبي في فوات الوفيات « ج ٢ ص ١٨٣ » .

(١٦) تراجم السلف ولعله تاريخ النبلاء الذي أشرنا اليه في الكلام على « التبيان » . (١٧) تلخيص المستدرك للحاكم النيسابوري . ذكره الصفدي باسم « اختصار المستدرك » وذكره غيره . (١٨) التمسك بالسنن ، ذكره ابن تغري بردي ومؤلف الشذرات . (١٩) تنقيح أحاديث التعليق الذي لابن الجوزي ، ذكره الصفدي . (٢٠) توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق ، ذكره الصفدي كذلك . (٢١) الثلاثون حديثاً البلدانية وهي مروية عن ثلاثين شيخا في ثلاثين بلدا . (٢٢) جزء صلاة التسبيح . (٢٣) دعاء المكروب .

ـ دول الاسلام وقد ذكرناه باسم « التاريخ الصغير » .

(٢٤) ذيل تاريخ الاسلام ودول الاسلام وسير النبلاء ، ذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ . (٢٥) رؤية الباري . (٢٦) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، طبع بمصر سنة ١٣٢٤ في مجموعة . (٢٧) الروع والادجال في بقاء الدجال . (٢٨) الزلازل ، ذكره ابن تغري بردي ومؤلف الشذرات (٢٩) الزيادة المضطربة ، ذكر مع سابقه . (٣٠) سيرة الخلفاء الاربعة منها نعم السمر في سيرة عمر . (٣١) سير النبلاء ، الذي أشرنا اليه في « التبيان » قال ابن تغري بردي « والنبلاء في شيوخ السنة ، مجلد » وقال السخاوي شمس الدين « في مجلدات » . (٣٢) سيرة الحلاج وهو من أغرب كتب الذهبي . (٣٣) الشفاعة . (٣٤) صفة النار . (٣٥) الطب النبوي ، طبع على الحجر في مصر سنة ١٨٦١ وطبعت ترجمته الى الفرنسية بالجزائر سنة ١٨٦٠ . (٣٦) طبقات الحفاظ ، اختصره جلال الدين السيوطي وزاد عليه ، طبعه وستنفلد المستشرق الألماني بغوطا سنة ١٨٣٣ـ٤ . (٣٧) طبقات القراء ، قال الصفدي سماه « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » . وقال ابن تغري بردي « طبقات مشاهير القراء » وسماه التاج السبكي بالاسم الأول ، ومنه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس مترجمة بـ « معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار » نقلنا منها . ومنه نسخة بكوبرلي باستانبول . (٣٨) طرق أحاديث النزول .

ـ العبر في خبر من غبر وهو الذي قدمنا ذكره باسم التاريخ الأوسط . قال الصفدي « مجلدان » منه نسخ في فينا وباريس والمتحفة البريطانية وأيا صوفيا وكوبرلي . قلت : بباريس « دول الاسلام مع ذيل العبر في مجلد ٥٨١٩ » .

(٣٩) العرش . (٤٠) العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها ، طبع في الهند ثم بمصر سنة ١٣٣٢ . (٤١) الكاشف ، وهو مختصر التذهيب الذي هو مختصر التهذيب للمزي . منه نسخة بدار الكتب المصرية . وفي خزانة الايسكوريال باسبانية . (٤٢) الكبائر وبيان المحارم . قال الصفدي « جزآن » منه نسخة بدار الكتب المصرية . (٤٣) فتح المطالب في أخبار علي بن أبي طالب ، ذكره الصفدي في نكت الهميان والذهبي نفسه في تذكرة الحفاظ « ج ١ ص ١٠ » . (٤٤) فضل آية الكرسي . (٤٥) فضل الحج وأفعاله . (٤٦) قضى نهارك في أخبار ابن المبارك . (٤٧) كسر وثن رتن الهندي ، وهو في تكذيب دعوى رتن الهندي الذي ادعى التعمير ومعاصرة النبي ـ ص ـ . (٤٨) اللباس . (٤٩) المجرد في أسماء رجال الكتب الستة ولعله أسماء الرجال الذي ذكره التاج السبكي . (٥٠) مختصر أخبار النحويين لابن القفطي ، منه نسخة بليدن . (٥١) مختصر الأطراف الذي للمزي ، ذكره الصفدي وغيره . (٥٢) مختصر البعث للبيهقي . (٥٣) مختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، قال الصفدي « مجلدان » . (٥٤) مختصر تاريخ بغداد لابن السمعاني . (٥٥) مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي وهو المترجم بالمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد في خمسة مجلدات . وهو هذا الكتاب . (٥٦) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في عشرة أسفار . (٥٧) مختصر تاريخ نيسابور للحاكم . (٥٨) مختصر تقويم البلدان لصاحب حماة أبي الفداء . (٥٩) مختصر الجهاد لبهاء الدين ابن عساكر . (٦٠) مختصر جواز السماع لجعفر الأدفوى . (٦١) مختصر الرد على الرافضة وهو لابن تيمية في مجلد . (٦٢) مختصر الزهد الذي للبيهقي . (٦٣) مختصر سلاح المؤمن في الأدعية . (٦٤) مختصر سنن

البيهقي الكبير . (٦٥) مختصر القدر للبيهقي أيضاً . (٦٦) مختصر القراءات . (٦٧) مختصر العلم الذي لابن عبدالبر الأندلسي . (٦٨) مختصر الفاروق الذي لشيخ الاسلام الأنصاري . (٦٩) مختصر المحلى الذي لابن حزم سماه الصفدي « المستحلى في اختصار المحلى » . (٧٠) مختصر وفيات الشريف الذسابة ولعله محمد بن أسعد الجواني . (٧١) مختصر وفيات المنذري زكي الدين عبدالعظيم . (٧٢) المرتجل في الكنى ، منه نسخة في خزانة « لي » الانكليزي . (٧٣) مسألة السماع ولعله داخل في مختصر جواز السماع . (٧٤) مسألة الغيب . (٧٥) المستحلى في اختصار المجلى ، تقدم في « مختصر المحلى » . (٧٦) المشتبه في الأسماء والأنساب ، وهو كتاب جليل وقد طبع في مجلد واحد باوربة . (٧٧) المعجم الكبير لشيوخه والمعجم الصغير والمعجم المتوسط والمختص[1] . (٧٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار هو طبقات القراء . (٧٩) المغني في الضعفاء من الرواة . (٨٠) المقتنى من الكنى . (٨١) ميزان الاعتدال في الرجال ، وهو مطبوع . (٨٢) ملخص تاريخ الاسلام ، قدر نصفه ، ذكره ابن حجر في الدرر ، وله تآليف أخرى كالاربعين حديثا البلدانية[2] .

قال الصفدي : أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي قال : عدت الذهبي ليلة مات فقلت : كيف تجدك ؟ قال : في السياق . وكان قد أضر - رح - قبل موته بأربع سنين بماء نزل في عينيه فكان يتأذى ويغضب اذا قيل له : لو قدحت هذا لرجع اليك بصرك . ويقول : ليس هذا بماء وانما أعرف نفسي لأنني ما زال بصري ينقص قليلاً الى أن تكامل عدمه . وتوفي بدمشق

---

(١) المعجم المختص والمعجم الكبير كان قد اختصرهما ابن قاضي شهبة ومنهما نسختان بدار الكتب الوطنية بباريس رقم ٢٠٧٦ للاول والثاني مع انتقاء من تاريخ الاسلام وأسماء الأعيان .

(٢) الوسائل الى مسامرة الأوائل « ص ١١٥ » من طبعة بغداد ، وله سير لجماعة من نبلاء العلماء ، أشار اليها مؤلفو التراجم ونقلوا منها .

في المدرسة المنسوبة لأم الصالح المشار اليها سابقاً ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة « ٧٤٨ » قال التاج السبكي : ورآه الوالد ـ رح ـ قبل المغرب وهو في السياق وقال : كيف تجدك ؟ فقال : في السياق . ثم سأله أدخل وقت المغرب ؟ فقال له الوالد : ألم تصل العصر ؟ فقال : بلى ولكن لم أصل المغرب الى الآن . وسأل الوالد ـ رح ـ الجمع بين المغرب والعشاء تقديماً ، فأفتاه بذلك ومات بعد العشاء قبل نصف الليل ودفن بباب الصغير ، حضرت الصلاة عليه ودفنه[1] .

## المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد

قال مؤلف كشف الظنون في « تاريخ بغداد » من كتابه بعد ذكره تاريخ بغداد للخطيب وذيله لأبي سعد بن السمعاني وغيره « وكذا ذيله أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة ... وأخذ شمس الدين محمد بن أحمد الحافظ الذهبي المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ذيل ابن الدبيثي ولخصه واختصره في نصفه »[2].

وقال جرجي زيدان في ترجمة الذهبي وذكر مؤلفاته :

« مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي ، ويسمى المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ، لأبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد الدبيثي ، انتقاه الذهبي مع زيادات وتاريخ الدبيثي هذا هو ذيل على تاريخ بغداد لابن الخطيب[3] ، ومن المختصر المحتاج اليه جزء في المكتبة الخديوية مكتوب عليه « الجزء الثاني من مختصر تاريخ الحافظ أبي عبدالله الدبيثي للحافظ أبي عبدالله الذهبي وهو مرتب على الابجدية ، يبدأ باسم محمد ثم بالألف وما بعدها في ٢٦٤ ص »[4].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى « ج ٥ ص ٢١٧ » ونكت الهميان « ص ٢٤٣ » .

(٢) العمود « ص ٢٨٨ » من طبعة وكالة المعارف التركية سنة ١٩٤١ .

(٣) قال هذا مع أنه ذكر في « ج ٣ ص ٦٩ » أن أبا سعد بن السمعاني ألف ذيلا لتاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب ، فالصحيح أنه ذيل تاريخ ابن السمعاني .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية « ج ٣ ص ١٩٠ » طبعة مطبعة الهلال سنة ١٩١٣ .

وجاء في فهرست التاريخ لدار الكتب المصرية « ج ٥ ص ٣٣٥ » من الفهارس العامة :

« المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد : اختصره الحافظ شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الفارقي المعروف بالذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ من ذيل أبي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد الدبيثي المتوفى ببغداد سنة ٦٣٧ هـ على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي[١] ، أتمه اختصاراً في أواخر سنة ٧٠٤ تسعة أجزاء في مجلد ، مخطوطة بقلم معتاد وبخط المؤلف ، بهامشها تقييدات[٢] وبهـا ترقيع وأكل أرضة وآثار عرق وترشيح » [ رقم ٣٢٤ ] . قال مصطفى جواد : تقدم في «ص ١٤٩» من هذا الجزء قوله « تم المجلد الأول وهو اثنا عشر جزءاً » فكيف يصح أن يقال « إن الكتاب كله تسعة أجزاء » ولعل المفهرس أراد بالأجزاء « المجلدات » وليس هو كذلك فانه خمس مجلدات على ما سيأتي بيانه . وقد استعان طابعو « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة » بهذا المختصر على ضبط عدة تراجم وتحقيقها كما ترى في « ج ٦ ص ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٧ » وغيرها ، قالوا في « ص ٦٦ » في التعليق على ترجمة أحمد بن محمد بن علي الرحبي الحرمي « في المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ، نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٤ تاريخ ، اختصار الذهبي وبخطه »[٣].

## نسخة المجمع المصورة

قد اعتمدنا في ازماعنا طبع هذا الكتاب على نسخة للمجمع العلمي العراقي مصورة بدار الكتب المصرية سنة ١٩٤٨ على الأصل المحفوظ بدار الكتب المذكورة ، ولكنها مكبرة كما كتب في أولها ، وتكبيرها يساعد على تبين

---

(١) كذا جاء وقد نبهنا على هذا الخطأ سابقا « ص ١٦ ح ٣ » .

(٢) سماها العلماء « تخريجات » راجع « ص ١٤٩ س ٤ » .

(٣) راجع « ص ٢٠٤ ح ٤ » ، فقد نقلنا عبارتهم هناك .

المواضع المبهمة منها ، بالنظر المجرد فضلاً عن « المبصرات » من الآلات .
وهذه النسخة كما ذكر القوم الذين قدمنا ذكرهم ، مكتوبة بخط منتقيها الامام المحدث الكبير المؤرخ الشهير أبي عبدالله الذهبي ، ففي الركن الأيمن الأعلى من أول صفحة منها قد كتب ما هذا نصه « بخط مؤلفه رحمه الله تعالى » ولايشك الناقد البصير في كون هذه النسخة الأم ، لما يتراءى له من وثوق كاتبها بنفسه في إغفال كثير من النقط[1] ومعرفته بسير المترجين وكثرة التخريجات والمستدركات على الهوامش بالخط نفسه « راجع ظهر الورقة ٣٦ » فهو قد كتبها لنفسه كما اختصرها للاستفادة منها ، على ما نلمع اليه لاحقا[1] ، وإذ كانت هذه النسخة هي نسخة الذهبي حقيقة لم نشأ أن نبحث عن نسخة أخرى فضلاً عن أن نعتمد عليها ، لما في ذلك من مجانبة للصواب واضاعة للوقت وتفريط في الأصول .

هذه النسخة في خمسة مجلدات بتجزئة الذهبي ، على ما أشرنا إليه من قبل ، وهي في « ١٣٢ » ورقة وفي كل صفحة « ٢٥ » سطراً متلاحكة بكلمات متلاصقة ، وقد كتبت الأعلام الأوائل بخط أغلظ من خط سائرها وتراجمها ، ليستبينها القارئ بين من تلك السطور المتصلة ، وجاء في آخر الكتاب « تم اختصاره للذهبي في أواخر سنة أربع وسبعمائة من نسخة الوقف بالناصرية في خمس مجلدات[2] والحمد لله » .

فللكتاب ميزتان احداهما أنه مشحون بالفوائد والزيادات والأخرى أنه بخط الذهبي وهو مما تشتاق نفوس الأدباء والمؤرخين الى رؤيته ، وينتج من هاتين الميزتين خصيصة عظيمة هي صحة ما تضمنه الكتاب ضبطاً ومادة لأنه بخط إمام عالم ، مؤرخ بارع مترجم مليء بفن التراجم .

## انتساخ الذهبي

قد أيقنا أن الذهبي إنما اختصر تاريخ ابن الدبيثي لخزانة كتبه ولمراجعته ، لأنه كان إماماً في الحديث ، ومن يكن كذلك لا يستغن عن أن

(١) راجع كلامنا على انتساخ الذهبي في هذه الصفحة . (٢) الواحدة مجلدة .

يكون في متناوله مختصرات تاريخية لرجال الحديث على حسب الطبقات وبحسب المدن ولا سيما بغداد عاصمة العالم الاسلامي حتى منتصف القرن السابع للهجرة ومعدن المشيخات الحديثية حتى نهاية القرن السابع ، ولذلك انتسخ الذهبي الكتاب على سجيته في الانتساخ فهو لا ينقط نقطاً كاملاً إلا عند الضرورة ولا يضبط بالقلم ضبط التشكيل إلا عند الالتباس ويسبق قلمه أحياناً فيحدث في انتساخه ما يحدث في انتساخ غيره من الأعلام ، وقد نبهنا على ذلك في مواضعه ، فاما ما ليس من ذلك الضرب فقد أصلحناه ولم ننبه عليه مثل « أملا بجامع واسط » في الصفحة الأولى من الكتاب والمألوف « أملى » ، ومثل « كان والده مولا » في الورقة ٨ فجعلناه « مولى » ومثل « وادعا سماع ما » في الورقة ٤٣ ومراده « ادعى » لأن الالف في الاثنين رابعة وفي الثالث خامسة . ومثل « ممن يكنا أبا الفرج » في الورقة ١٤ فصيرناه « يكنى » . ومثل « مقيماً بمسجد ... يأم فيه » في الورقة ٢٤ ، فجعلناه « يؤم » ، والغريب في هذا الأمر أن الذهبي نفسه كتب في الورقة ١٤ « يؤم بالظفرية » على الصحة .

وكتب في الورقة المذكورة « وترك الخطيب كلما شك فيه » والمصطلح عليه في هذا « كل ما » إلا أني لا أرى ذلك غلطاً في الرسم لأن المعنى لا يُدرك بوساطة الخط إلا عند الأعاجم ، ومثل « القراءات العشرة » في الورقة ٢١ وأظنه من سبق القلم ، ودعوى أن مثل هذا جائز في العربية ، لا يُعاج عليها ولا يلتفت اليها لأنها دعوى باطلة أصلا . ومثل « وكنت أنا مسافر » في الورقة عينها وهو من السهو . ومثل « يؤذّن في مأذنة » في الورقة ٢٣ والوجه في كتابتها « مئذنة » إلا أن يقال إن الذهبي كان يفتح الميم ويعدها اسم مكان على لغة عامية .

ومثل « سنة اثني عشرة » في الورقة ٣٠ و ٣١ يعني « اثنتي عشرة » ومثل « فقال لي نحو أربع وثمانون سنة » في الورقة ٣٥ ، أي أربع وثمانين وهو من سبق القلم لا محالة ، ويكتب الذهبي أحياناً « جمادى الأول وجمادى الآخر » مع أن جمادى مؤنث فتكون « الأولى والآخرة » .

## رسم « ابن »

المذهب الذي نرتضيه في رسم « ابن » أن تكون دائماً بالألف التي هي همزة الوصل وهو رسم القرآن الكريم[1] ، لأن ذلك هو الأصل وما يعرض للهمزة من كونها ساقطة لفظاً في درج الكلام لا يخرجها عن حكم أمثالها كهمزة « اثنين واسم واكتتاب واستكتاب » إلا أن بعض العلماء ارتأى أن تسقط همزة « ابن » لفظاً وخطاً بين علمين ثم ادعى آخر أن اكتنفاف العلمين غير كاف واشترط أن يكون العلم الثاني أباً حقيقياً للعلم الأول ، قال الحريري في كتابه « درة الغواص في أوهام الخواص » في باب الغلط في الخط « ومن ذلك أنهم يحذفون الهمزة من ابن في كل موضع يقع بعد اسم أو كنية أو لقب ، وهو وهم فانها لا تحذف منه إلا إذا وقع صفة[2] بين علمين من الأسماء والكنى والألقاب ولم يكن العلم المضاف اليه الأب الأعلى » قال السيد شهاب الدين محمود الآلوسي « ولا يخفى أن ما ذكر مختلف فيه أيضاً فمنهم من لم يحذف مع الكنية ومنهم من اشترط اشتهاره بها ، وفي شرح التسهيل الصحيح : أنها تحذف إذا أضيف الابن الى اسم الأب الأعلى . ومنهم من جوز الحذف إذا نسب الى الأم واختار الخفاجي أن ذلك إذا اشتهر بها أو لم ينسب الى غيرها كعيسى بن مريم ، واشترط بعضهم أن لا يكون في أول السطر فان كان في أول السطر كتبت الهمزة . ثم اعلم أنه إذا قيل : زيد ابن السيد عمرو . أو : زيد ابن الشيخ بكر . فان اعتبر السيد أو الشيخ لقبا قدم لشهرته ولو ادعاءاً لم تكتب الهمزة وان لم تعتبر لقباً بل صفة مادحة كسائر الصفات المادحة قدمت على موصوفها فأعربت بحسب العوامل وأعرب الموصوف بدلاً منها أو عطف بيان تكتب[3] ، وهذا

---

(١) من ذلك قوله تعالى « عيسى ابن مريم » مرات والأم عندنا كالأب .

(٢) واعتداده هنا صفة فيه نظر لغلبة الجمود عليه وكونه من أسماء الذات ولزومه التعريف فالبدلية أولى به فيما نرى .

(٣) في الأصل المذكور اسمه في حاشية « ص ٢١ » « لم تكتب » وهو محال .

هو الظاهر ولم أر من تعرض له فليراجع والله تعالى أعلم[1] » .

فأما شمس الدين الذهبي فقد اعتاد أن يحذف همزة « ابن » في مختصره هذا كلما وقعت بين علمين من غير التفات إلى حالة من الحالات التي نقلناها سوى كون « ابن » رأس السطر ففي الورقة الأولى جاءت لفظة « ابن » رأس السطر فأثبتها وذلك في « أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي » . وفعل مثل ذلك في كل « ابن » جاءت رأس سطر . وأجرى الألقاب العامة مجرى الخاصة فكتب في الورقة الثالثة « محمد بن أحمد بن بختيار بن علي أبو الفتح بن أبي العباس المندائي الواسطي القاضي بن القاضي » بحذف ألف « ابن » بين القاضيين .

ومن المعلوم أنه يثبتها قبل « أخت » في قوله في الورقة الثانية « محمد بن أحمد بن الفرج الدقاق أبو المعالي ابن أخت أبي الفضل » لأنها ليست بين علمين .

وأما نحن فقد اخترنا أحسن الوجوه في رأينا ، وليست المسألة من الاهمام بحيث يقال فيها « أخطأ فلان وأصاب فلان » ولكننا ذكرناها لئلا يقال إننا غفلنا عنها ولكيلا يحتج علينا بوجود التنويع في هذا الاختيار .

## قيامي على طبع الكتاب

رأى المجمع العلمي الموقر أن يسند اخراج هذا الكتاب إلي في ثلاثة أجزاء هذا أولها ، وفي ذلك منّة حرية بالشكر وحسن الذكر ، ولقد بذلتُ جهدي في مقابلة المطبوع بالمخطوط والتعليق عليه ، وتصديره وتذييله بمستدرك يقلل من جفافه ، ويكسبه الى ميسمه التاريخي الزميت ، شيئاً من الرونق الأدبي . وتوفرت على ذكر التراجم لكثير ممن وردت أسماؤهم استطراداً فيه ، توفراً لا يجده القارئ في كتاب آخر من بابته ، كتاريخ بغداد للخطيب والدرر الكامنة لابن حجر ومعجم الأدباء لياقوت الحموي والوافي بالوفيات للصفدي ، ولا في تواريخ الطبقات كغاية النهاية للجزري والجواهر المضية لعبد القادر

---

(١) كشف الطرة عن الغرة « ص ٤٦١ » .

القرشي[1] ، وهذه طريقة جديدة تجعل القارىء مطلعاً على مشاهير رجال ذلك العصر في العلم والأدب والشعر والسياسة والتصرف وتصون القـائم على طبع الـكتاب ، من الغفلة عما يحدث في التراجم من التصحيف والتحريف ، انظر الى الصفحة الرابعة من الجزء الأول من معجم الأدباء ففيها « وقد اجتهد أبو العباس محمد بن مؤيد الأزدي » ولو أخذ القائم على طبعه نفسه بتحقيق تراجم من يرد ذكرهم استطراداً لتبين له أنه « محمد بن يزيد الأزدي » وهو المبرد المشهور لا محمد بن مؤيد ، وقد طبع الـكتاب ثانية باشراف وزارة المعارف هناك وبقي « مؤيد » مؤيد التحريف ، وان تشأ أذكرلك عشرات مثل هذه من عشرات كتب ، فيها هذا النقصان وهذه النقيصة .

وإذ كانت الصفحة من الـكتاب محشوة أسماءاً في الغالب لم أستطع أن أترجم جميع من يرد ذكرهم فيها لصعوبة ترتيب الحرف الصغير ولضيق المكان، فوزعت كثيراً منها في أثناء الجزء الأول مع حفاظي على اتصالها من اشارة الى تقدم أسمائها أو تأخرها وأرجأت تراجم أخرى الى ما سيأتي من الأجزاء .

وقد فاتني كثير وسيفوتني كثير ، وأنا معتذر من التقصير في جميع حالاته ، محيل ببعضه على تعذر المراجع الضرورية ، كتاريخ واسط لمؤلف الأصل ـ أعني ابن الدبيثي ـ وتاريخ البصرة لعز الدين أبي حفص عمر بن علي بن دهجان

واقتصرت في هـذا الجزء على فهرست مختصر يتناول الأسمـاء العامة ، وتركت الفهارس المفصلة ، لاعلام الناس والبلدان ومواضع بغداد إلى الجزء الثالث لأنها جهرة واحدة فائدتها الـكبرى في تجمعها ، فلم أستحسن تجزئتها وتبديدها ، والله ـ تعالى ـ المسؤول أن يجعل هذا المجهود خدمة مني للعلم والادب وهو على كل شيء قدير .

بغداد — مصطفى جواد

---

(١) تجاوز غلط الطبع والنسخ في هذا الـكتاب حد العذر والاحالة على سبب من الأسباب .

# مراجع التصحيح والايضاح والتراجم

« بحسب ايرادها أول مرة »


١ ـ مجلة المجمع العلمي العراقي : ( ص ٣ من المقدمة ) .
٢ ـ تاريخ الاسلام : لشمس الدين الذهبي ( ص ٤ مق ) .
٣ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : له ( ص ٥ مق ) .
٤ ـ تذكرة الحفاظ : له ( ص ٦ مق ) .
٥ ـ نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ( ص ٧ مق ) .
٦ ـ الوافي بالوفيات : له ( ص ٧ مق ) .
٧ ـ فوات الوفيات : لابن شاكر الكتبي ( ص ٧ مق ) .
٨ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر العسقلاني (ص٧ مق ) .
٩ ـ تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ( ص ٧ مق ) .
١٠ ـ ذيل تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد الحسيني الدمشق ( ص ٧ مق ) وغيره من ذيولها ( ص ٨ مق ) .
١١ ـ طبقات الشافعية الكبرى : لتاج الدين السبكي ( ص ٨ مق ) .
١٢ ـ ذيل تاريخ أبي الفداء : لابن الوردي ( ص ٨ مق ) .
١٣ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ : لشمس الدين السخاوي (ص١٠مق).
١٤ ـ تاريخ آداب اللغة العربية : لجرجي زيدان ( ص ١١ مق ) .
١٥ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة : ليوسف اليان سركيس (ص١١ مق).
١٦ ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم : للصفدي ( ص ١٢ مق ) .
١٧ ـ الوسائل الى مسامرة الأوائل : للسيوطي ( ص ١٥ مق ) .
١٨ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة (ص١٦مق) .
١٩ ـ ذيل تاريخ بغداد : لأبي عبدالله محمد بن سعيد ابن الدبيثي ( ص ١ ) .

٢٠ ـ الأنساب : لتاج الاسلام أبي سعد عبدالكريم بن محمد المعروف بابن السمعاني وبالسمعاني ( ص ١ ) .

٢١ ـ معجم البلدان : لياقوت الحموي ( ص ١ ) .

٢٢ ـ مراصد الاطلاع : لعبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي ( ص ١ ) .

٢٣ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير: لابن الساعي (ص١) .

٢٤ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ( ص ٢ ) .

٢٥ ـ تلخيص مجمع الآداب على معجم الأسماء في معجم الألقاب لكمال الدين عبدالرزاق بن الفوطي ونسميه أحياناً « مجمع الألقاب » و « معجم الألقاب » اختصاراً ( ص ٢ ) .

٢٦ ـ الكامل في التاريخ : لعز الدين علي بن الأثير الجزري ( ٢ ) .

٢٧ ـ مختار الصحاح : لمحمد بن أبي بكر الرازي ( ص ٣ ) .

٢٨ ـ تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنـــداري ونسميه أحياناً « تاريخ البنداري » ( ص ٣ ) .

٢٩ ـ تاريخ السلجوقية : لعماد الدين الاصبهاني الكاتب ، اختصار الفتح بن علي البنداري المقدم ذكره ( ص ٤ ) .

٣٠ ـ التاريخ الفخري : لصفي الدين ابن الطقطقي ( ص ٤ ) .

٣١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي ( ص ٤ ) .

٣٢ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لعبدالحي بن العماد الحنبلي (ص٤)

٣٣ ـ مرآة الزمان : لسبط ابن الجوزي ، منه مطبوع ومخطوط ، وعند عدم النص ، نريد المطبوع ( ص ٦ ) .

٣٤ ـ مختار ذيل تاريخ بغداد : لجمال الدين بن مكرم الأنصاري ، مؤلف لسان العرب ، ونسميه أحياناً « مختصر تاريخ بغـــداد » نسخة كلية ترينيتي بكنبرج ، و في خزانة المجمع صورة منها ( ص ٧ ) .

٣٥ ـ الجواهر المضية في طبقات الحنفية : لمحيي الدين عبدالقادر القرشي المصري ( ٨ ) .

٣٦ ـ وفيات الأعيان : لابن خلكان ، طبعة بلاد العجم ( ١٠ ) .

٣٧ ـ لسان الميزان : لشمس الدين الذهبي ( ١١ ) .

٣٨ ـ معجم الأدباء : لياقوت الحموي طبعة مرغليوث ( ١٤ ) .

٣٩ ـ خريدة القصر وجريدة العصر: لعماد الدين الاصبهاني الكاتب ( ١٤ ) .

٤٠ ـ نزهة الألباء في طبقات الادباء : لكمال الدين عبدالرحمن بن الانباري، طبعة مصر ( ص ١٤ ) .

٤١ ـ المحمدون من الشعراء : لجمال الدين بن القفطي ويعرف أيضاً بالقفطي ( ص ١٤ ) .

٤٢ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين السيوطي (١٤) .

٤٣ ـ ذيل الروضتين : لابي شامة المقدسي ( ص ١٦ ) .

٤٤ ـ التكملة لوفيات النقلة : لزكي الدين عبدالعظيم المنذري ( ص ١٦ ) .

٤٥ ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : لاحمد بن أيبك ابن الدمياطي، ونسميه أحياناً « المستفاد من تاريخ بغداد أو المستفاد » ( ١٦ ) .

٤٦ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : لضياء الدين ابن الاثير الجزري ( ١٦ ) .

٤٧ ـ غربال الزمان في وفيات الاعيان : لابي زكريا يحيى بن أبي بكر العامري ( ص ١٩ ) .

٤٨ ـ منتخب المختار المذيل على تاريخ ابن النجار : لتقي الدين الفاسي (٢٠)

٤٩ ـ رحلة ابن جبير : لابي الحسين محمد بن أحمد ابن جبير البلنسي ( ٣٠ ) .

٥٠ ـ التاريخ المجدد لمدينة السلام : لمحب الدين محمد بن النجار البغدادي ، ونسميه أحياناً تاريخ ابن النجار ( ٤٨ ) .

٥١ ـ صبح الاعشى في صناعة الانشا : للقلقشندي ( ٥٢ ) .

٥٢ ـ دوَل الآسلام : لشمس الدين الذهبي ( ٥٢ ) .
٥٣ ـ كتاب الروضتين في أخبار الدولتين : لابي شامة ( ٥٦ ) .
٥٤ ـ الامامة : منسوب الى المسعودي صاحب التاريخ ( ٥٧ ) .
٥٥ ـ مختصر طبقات الحنابلة : لشمس الدين النابلسي ( ٦١ ) .
٥٦ ـ مشيخة ابن خير الاندلسي : لابن خير الاموي الاندلسي ( ٥١ ) .
٥٧ ـ منتقى معجم الذهبي الكبير : لتقي الدين ابن قاضي شهبة ( ٦٣ ) .
٥٨ ـ تاريخ اليافعي الموسوم بمرآة الجنان وعبرة اليقظان ، لابي محمد عبدالله ابن أسعد اليافعي ( ٦٦ ) .
٥٩ ـ تاريخ الادب العربي : لكليمان هوار المستشرق الفرنسي ( ٦٨ ) .
٦٠ ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : للجلال السيوطي ، طبعة المطبعة الشرقية بمصر ( ٦٨ ) .
٦١ ـ سيرة جلال الدين منكوبرني : لمحمد بن أحمد المنشئ النسوي ( ٧٥ ) .
٦٢ ـ أخبار صفين : لنصر بن مزاحم المنقري ، طبعة بلاد العجم ( ٨٨ ) .
٦٣ ـ فهارس المخطوطات « فهرس ليدن وغيره » ( ٦٨ ، ٨٨ ، ١٤٤ ) .
٦٤ ـ الغدير : لعبدالحسين الاميني ( ٩٢ ) .
٦٥ ـ البداية والنهاية : لابن كثير الدمشقي ( ص ٩٦ ) .
٦٦ ـ تجارب السلف : لهندو شاه الصاحبي النخجواني ( ٩٦ ) .
٦٧ ـ شرح نهج البلاغة : لعز الدين بن أبي الحديد المدائني ( ٩٨ ) .
٦٨ ـ ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب ( ١٠٠ ) .
٦٩ ـ محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار : لمحيي الدين بن عربي ( ١٠٢ ) .
٧٠ ـ المجازات النبوية : للشريف الرضي ( ١٠٢ ) .
٧١ ـ مناقب أحمد بن حنبل : لابي الفرج بن الجوزي ( ١٠٣ ) .
٧٢ ـ مختصر كتاب الديارات الذي للشابشتي ، في خزانة كتبنا ومن اختصارنا ( ١١٤ ) وقد طبع الاصل صديقنا المحقق كوركيس عواد .

٧٣ ـ مناقب بغداد : لابن الجوزي ، ونسميه « مختصر مناقب بغداد » لقول مؤلفه « نقلت من كتاب مناقب بغداد » ( ١١٥ ) .

٧٤ ـ روضات الجنات لمحمد باقر الخونساري ( ١١٩ ) .

٧٥ ـ العسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام والملوك : لعلي بن الحسن الخزرجي ، نسخة المجمع المصورة ( ١١٩ ) .

٧٦ ـ المقفى : لتقي الدين المقريزي ( ١٢٣ ) .

٧٧ ـ الخزانة الشرقية : لحبيب زيات ( ١٢٣ ) .

٧٨ ـ بحار الانوار : للمجلسي ( ١٢٤ ) .

٧٩ ـ القاموس المحيط : لمجد الدين الفيروز آبادي ( ١٢٦ ) .

٨٠ ـ المصباح المنير : لاحمد الفيومي ( ١٢٧ ) .

٨١ ـ ديوان سبط ابن التعاويذي ( ١٢٨ ) .

٨٢ ـ الفتح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين الاصبهاني الكاتب ( ١٢٨ ) .

٨٣ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : لابن عنبة العلوي ( ١٢٨ ) .

٨٤ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار : لابن فضل الله العمري ( ١٣٤ ) .

٨٥ ـ تاج العروس على شرح القاموس : لمحمد مرتضى الزبيدي ( ١٣٥ ) .

٨٦ ـ طبقات الشافعية : لتقي الدين ابن قاضي شهبة ( ١٣٧ ) .

٨٧ ـ عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان : لبدر الدين العيني ( ١٣٧ ) .

٨٨ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك : لتقي الدين المقريزي ( ١٤٢ ) .

٨٩ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية : لابي الحسنات اللكنوي ( ١٥١ ) .

٩٠ ـ ديوان شرف الدين ابن عنين الدمشقي ( ١٥١ ) .

٩١ ـ طبقات القراء : لشمس الدين الجزري واسمه غاية النهاية في طبقات القراء ( ١٥٥ ) .

٩٢ ـ اللباب في تهذيب الانساب : لعز الدين بن الاثير الجزري ( ١٥٦ ) .

٩٣ ـ نصرة الفترة وعصره الفطرة : للعماد الاصبهاني الكاتب ( ١٥٨ ) .

٩٤ ـ النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : لابن دحية الكلبي ( ١٠٩ ) .
٩٥ ـ صلة الخلف بموصول السلف : لمحمد بن محمد المغربي ( ١٦٠ ) .
٩٦ ـ طبقات الشافعية للأسنوي ، ونسميها طبقات الاسنوي ( ١٦١ ) .
٩٧ ـ المشتبه في أسماء الرجال : لشمس الدين الذهبي ونسميه المشتبه ( ١٦٣ ) .
٩٨ ـ تكملة إكمال الكمال لجمال الدين ابن الصابوني ( ١٦٥ ) .
٩٩ ـ إنباه الرواة على أخبار النحاة : لجمال الدين القفطي ( ١٩٦ ) .
١٠٠ـ جامع الأنوار في مناقب الأخيار : ترجمة صفاء الدين عيسى القادري النقشبندي من التركية ( ٢٠١ ) .
١٠١ـ مختصر تاريخ الاسلام : لمختصر مجهول ( ٢٠٢ ) .
١٠٢ـ تعليقة الشعراء والأدباء : لعز الدين ابن جماعة ( ٢٠٢ ) .
١٠٣ـ بغية الطلب في تاريخ حلب : لكمال الدين عمر ابن العديم الحلبي (٢١٠) .
١٠٤ـ بهجة الأسرار ومعدن الأنوار في بعض مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلي للشطنوفي ( ٢١٧ ) .
١٠٥ـ قلائد الجوهر في مناقب الشيخ عبدالقادر : للشيخ محمد التادفي(٢٣١).
١٠٦ـ درة الاسلاك في دولة الأتراك : لابن حبيب الحلبي ( ٢٣٦ ) .
١٠٧ـ الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ( ٢٣٦ ) .
١٠٨ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي له أيضاً ( ٢٣٦ ) .
١٠٩ـ رحلة ابن بطوطة : لابن بطوطة ( ٢٤١ ) .
١١٠ـ التراث اليوناني : نقل عبدالرحمن بدوي ( ٢٤٤ ) .
١١١ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : لشهاب الدين الخفاجي ( ٢٤٤ ) .
١١٢ـ تاريخ مختصر الدول : لابن العبري ( ٢٤٤ ـ ٥ ) .
١١٣ـ الدر المنتخب في تكملة تاريخ حلب : لعلاء الدين ابن خطيب الناصرية ( ٢٥٤ ) .

١١٤ـ رسوم دار الخلافة : لأبي الحسين هلال بن المحسن الصابي ( ٢٥٥ ) .
١١٥ـ نهاية الارب في فنون الادب : لشهاب الدين النويري ( ٢٧٥ ) .
١١٦ـ ضبط الاعلام : لاحمد باشا تيمور ( ٢٧٩ ) .
١١٧ـ ذم الهوى ـ لابي الفرج بن الجوزي ( ٢٨٠ ) .
١١٨ـ تذكرة المقتفين آثار أولي الصفا وتبصرة المقتدين بطريق السيد أبي الوفا : لشهاب الدين أحمد بن عبدالمنعم الواسطي المعروف بابن الشربسي ( ٢٨٠ )
١١٩ـ تاريخ أبي الفداء : لابي الفداء إسماعيل بن علي الايوبي ( ٢٨١ ) .
١٢٠ـ أمالي ابن الشجري : لابن الشجري ( ٢٨١ ) .
١٢١ـ التحفة في نظم أصول الانساب وبيان اتصال من انخزع عن أصله من ذوي الاحساب: للشريف محمد الحسني الافطسي (ص ٦ من المستدرك) .
١٢٢ـ الطبقات الكبرى للشعراني ( مس ص ٦ ) .
١٢٣ـ المناقب المزيدية في أخبار الملوك الاسدية : لابي البقاء هبة الله ( ؟ ) ( مس ١٤ ) .
١٢٤ـ أبو الطيب المتنبي : لريجي بلاشير المستشرق الفرنسي « بالفرنسية » ( مس ١٧ ) .
١٢٥ـ صيد الخاطر : لابي الفرج بن الجوزي ( مس ٣٥ ) .
١٢٦ـ مجموع تاريخي : للسيوطي ( مس ٣٥ ) .

[ حدث وهم في ترقيم التراجم ، من الصفحة السابعة إلى آخر الكتاب ، فاطرح واحداً من عدد كل ترجمة من تلك التراجم ، لمعرفة العدد الصحيح ]

# تنبيهات

١ ـ كنا أعددنا ترجمة مفصلة لمؤلف أصل هذا التاريخ جمال الدين أبي عبدالله محمد ابن الدبيثي « ٥٥٨ ـ ٦٣٩ » الا أننا خشينا أن تطول هذه المقدمة المسماة بالتصدير ، فأرجأنا نشرها الى الجزء الثاني ، وكذلك أعرضنا عن نشر « طريقة الذهبي في الاختصار » وقد كنا كتبناها لتكون بين يدي القارئ دليلاً ، وخلاصتها أن الذهبي كان يفضل في الانتقاء المحدثين على غيرهم ويؤثر به الدماشقة على من سواهم بدلالة اختياره لتراجمهم وكتابة اسم « دمشق » عند ترجمة كل منهم فهو قد يترك أديباً وشاعراً ونحويا وفقيها وقاضيا ومتصرفا وكاتباً ووزيراً ولا يترك محدثاً مغموراً كأبي الغنائم محمد بن اليعسوب « ص ١٣ » .

٢ ـ ذكرنا في الرقم الثاني من المراجع « تاريخ الاسلام للذهبي » وعادتنا في ذكره أن ننبه على مظنته ورقمه الا اذا كانت احالتنا على الجزء المحفوظ في دار الكتب الأهلية بباريس ، فاننا لم نشر الى مظنته الا عند ذكره أول مرة «ص ٥» فكلما ذكرناه غفلاً أردنا هذه النسخة .

٣ ـ كنا عزمنا أن نعيد طبع الكراسة الأولى من هذا الجزء لحدوث غلط طبعي فيها ، ولذلك لم نسهم لها في مستدرك التراجم ثم فسخ العزم حرصاً على مال المجمع ، فأخرنا الاستدراك الى الجزء الثاني .

٤ ـ جاء في (ص ١٧ س ١٩ ) من هذا التقديم والتصدير « تقدم » والصواب « سيأتي » وفي ص ٢١ س ١٤ « الكتاب » وفي ص ٢١ أيضاً س ١٧ « تذيله » والصحيح « الكتاب » و « تذييله » .

وجه الورقة التي فيها اسم المخطوط

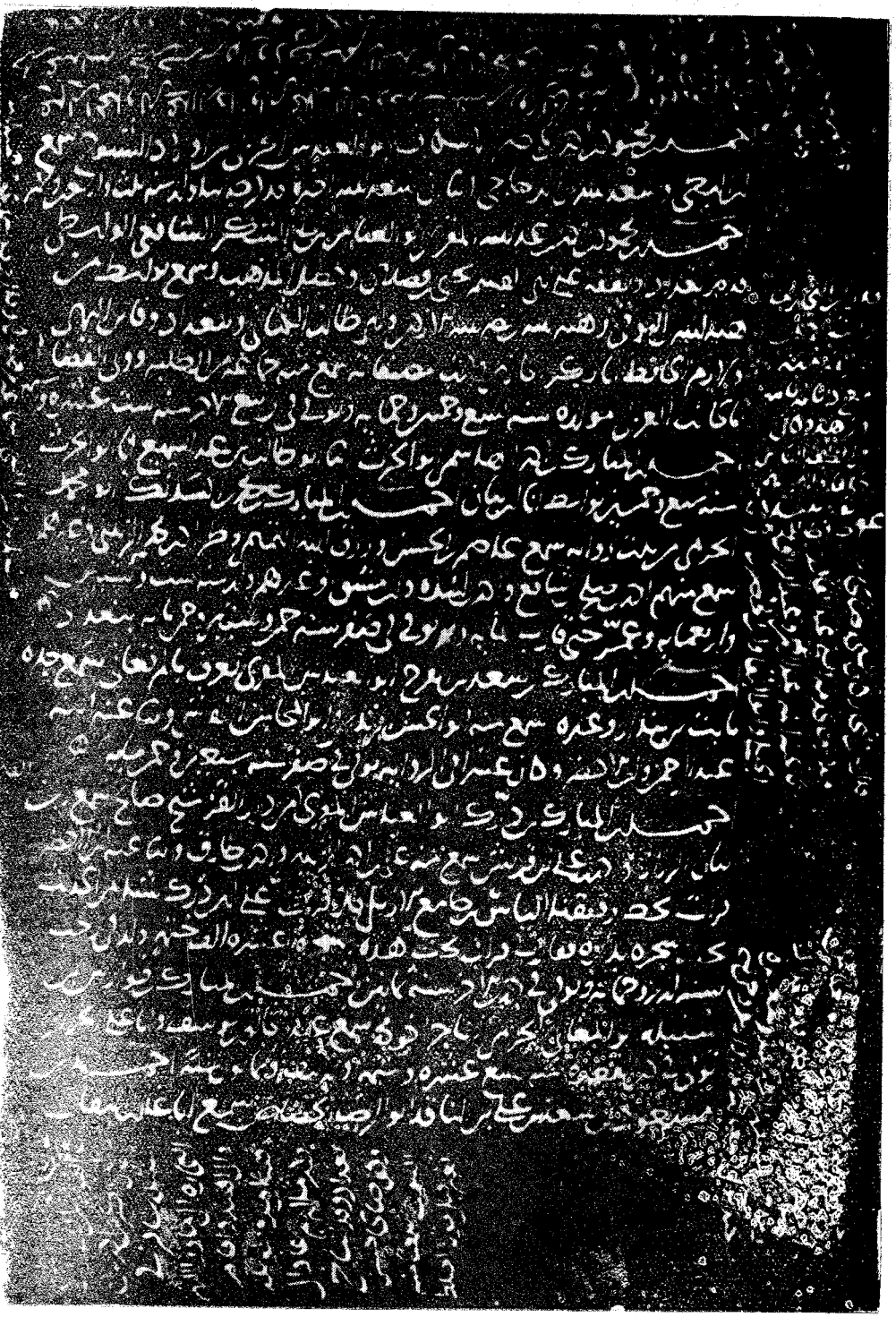

ظهر الورقة « ٣٦ » من المخطوط